



تلاميذ التعليم الثانوي بين المشكلات النفسية والصعوبات المدرسية:
دراسة تشخيصية في الأسباب و الصعوبات و تحليلية لمنهاج مادة التاريخ أنموذجا

د.ة. زوليخة خطيب

جامعة سيدي بلعباس

khetibzoulikha71@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2018/12/30

تاريخ القبول: 2018/11/01

تاريخ الإيداع: 2018/10/10

الملخص:

هذه الدراسة تسليط الضوء على مختلف المشكلات المدرسية التي يعاني منها تلميذ المرحلة الثانوية قصد الوقوف على أهم المشكلات وأسبابها المؤدية للمعاناة النفسية والاجتماعية للتلاميذ ولتحقيق هذا الغرض تم تطبيق استبيان لتشخيص المشكلات النفسية الدراسية. (استبيان الاهتمامات الدراسية) على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي والمقدر عدده 550 تلميذ من مستوى السنة الأولى ثانوي إلى جانب تحليل وثيقة منهاج التاريخ نموذج. (قصد الوقوف على أهم الصعوبات المنهجية بالمنهاج التربوية الناجمة عن عدم مراعاة الأسس النفسية والاجتماعية للتلميذ) من وجهة نظر الأساتذة وخلصت الدراسة إلى أن عدم مراعاة الظروف الاجتماعية والنفسية للتلميذ وكذا المدرسية المحيطة وخاصة المنهجية مما يؤدي إلى صعوبات مدرسية ضاغطة تؤدي بدورها إلى مشكلات نفسية كمطلب من مطالب النفسي السليم في مرحلة التعليم الثانوي وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات

الكلمات الدالة:

الصعوبات المدرسية ، المشكلات النفسية ، تلاميذ التعليم الثانوي

Abstract:

This study highlight the various problems afflicting school secondary school pupil accidentally stand on the most important problems and their causes leading to psychological and social sufferings for the pupils and for this purpose a questionnaire was applied to diagnose psychological problems. (Academic interests questionnaire) on a sample of pupils in secondary education and pupil of the estimated 550 first-year secondary level along with history platform document analysis form. (Intent to stand on the most important methodological difficulties educational curricula on account of the psychological and social foundations of the



pupil) from the perspective of the study concluded that professors do not take into account the social and psychological conditions for pupil and school surrounding particular methodology leads to school difficulties Lobbyist lead to psychological problems as a requirement of proper psychological demands in secondary education the study concluded with a set of recommendations.

.Key Word:

School difficulties; psychological problems; pupils of secondary education

يعتبر التمدرس من القضايا المهمة التي تعتني بها الأمم و الشعوب ذلك أن ضمان الحياة المدرسية العادية للتلاميذ و الطلبة من أرقى أهداف المنظومات التربوية ، إلا أننا نلاحظ ظهور الكثير من المشاكل التي تصعب الحياة المدرسية منها العنف المدرسي ، النفور المدرسي ، التسرب الدراسي و ضعف التحصيل و كثرة انشغالات التلاميذ و إهمال الأولياء مع معاناة الأستاذ المدرس و الإدارة مما استدعى العديد من المحاولات لاحتواء هذه المشاكل المدرسية في غياب الحرفية و الاختصاص .

سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مختلف المشكلات المدرسية التي يعاني منها تلميذ المرحلة الثانوية والتي يشخصها و يستعين بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عمله قصد توضيح الرؤيا لكل المتعاملين التربويين من أولياء وأساتذة وتلاميذ وحتى الادارة قصد الوقوف على اهم المشكلات وأسبابها المؤدية للمعاناة النفسية والاجتماعية للتلاميذ والتي نلخصها في هذه الدراسة في النقاط التالية.

أولاً: الصعوبات المؤدية إلى مشكلات نفسية من وجهة نظر التلاميذ كأسباب نفسية (عوامل أسرية ، صحية ، مدرسية) من خلال استبيان الاهتمامات الجزء الأول والثاني .

ثانياً: صعوبات تتعلق بعدم مطابقة المنهاج والكتاب المدرسي للأسس النفسية والمعرفية للمتعلم من خلال تحليل وثيقة المنهج والكتاب المدرسي (كتاب التاريخ نموذجاً)

وما يجدر الإشارة إليه ان التلميذ في المرحلة الثانوية يمر بمجموعة من التغيرات النفسية والفسيولوجية والمعرفية مما يجعله يبدو للآخرين وحتى لنفسه في حالة من الغليان مما يؤدي الى تصعيد مختلف المشكلات المدرسية وما يزيد الطين بلة جهل الكثير من المربين خصوصاً



الجدد اليات وأساليب التعامل مع هذه الفئة اضافتا الى غياب مخطط فعلي او استراتيجيات للتدخل او العلاج والتشخيص المبكر ضمن مشروع المؤسسة التربوية

لعل كل هذه النقاط مهمة لرفع مستوى الأداء التربوي لكن هناك عوامل محيطة وتؤثر بقوة في المستوى الدراسي للتلميذ والمؤسسات التربوية أهمها المشكلات التربوية النفسية المتعلقة بالتلميذ كحالة منفردة ونذكر في هجا المجال جملة منها (نقص الدافعية للتمدرس ، القلق المدرسي ، عدم القدرة على الاستيعاب او ضعف الفهم في ضل المقاربة الجديدة التي لا تناسب بعض المواد وخاضتا منها الاجتماعية ، الهروب المدرسي ، العدوانية تجاه المؤسسات الدراسية، حالة لاغتراب تجاه المدرسة والمجتمع ونقصد بها البعد عن القيم الاجتماعية والدينية التي أعدت من اجلها المدرسة وقد كان من بين توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تسارع الدول العربية بإصلاح منظوماتها التربوية وذلك بالتركيز على التربية المستقبلية ومسايرة التفكير العلمي المعاصر بالإضافة إلى تكييف المناهج مع مستجدات العلم والثقافة إلا ان الاغتراب حل محل الأصالة ، اصف إلى ذلك ، ضعف الايجابية وظهور الحالة السلبية عند المربين والتلاميذ على السواء) وغيرها من مشكلات لامسناها من خلال احتكاكنا بالوسط المدرسي والتي استنبطناها من خلال مجموعة من الوسائل الرسمية والتي تعتبر اداة تشخيص نعتد عليها لحد ما في الحد من المشكلات الدراسية وتوضيح الرؤيا لكل الاطراف

1. إشكالية البحث:

تعتبر المدرسة مركز إشعاع ثقافي وروحي ينير للأجيال طريقهم ، غير أننا نلاحظ في الآونة الأخيرة تزايد حدة المشكلات الدراسية خاصة في المرحلة التعليم الثانوي بحكم حساسية هذه المرحلة العمرية (المراهقة) والتي تحدث فيها اضطرابات كثيرة ، وتغيرات تطرأ على الطلاب وتجعلهم يشعرون بنوع من الضيق والهيجان و الثورة ضد المجتمع ومؤسساته بما في ذلك الاسرة والمدرسة علما ان المدرسة الثانوية ومن خلال اصلاح المنظومة التربوية تعمل وكما جاء في مناهج التعليم الثانوي (على تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية صحية ، نفسية ومعرفية والتي تتلخص في بناء الكفاءات المنهجية والعلمية التكنولوجية وكفاءات ذات طابع اتصالي واجتماعي شخصي وجداني كتحقيق الذات والاندماج الاجتماعي وتعزيز المواطنة ، والمشاركة في حل المشكلات مع فهم الضوابط الاجتماعية والتفتح على الثقافات العالمية .) (1) . وما لاحظته من خلال ميدان عملي سابقا كمستشارة للتوجيه مدة 18 سنة في مجال التربية من عدم



اهتمام المتزايد بالدراسة مع التراجع في المستوى السلوكي والتحصيلي ومن هذا المنطلق الميداني، ولأسباب كثيرة ظهرت العديد من التساؤلات التي تقودنا إلى البحث والتقصي، ومن ضمن هذه التساؤلات:

ما هي الأسباب المباشرة والغير المباشرة التي أدت إلى ظهور هذه المشكلات النفسية الدراسية ؟ وهل جاءنا الإصلاح بشيء جديد على مستوى سلوك الأفراد وما هي الأسس التي أُعتمد عليها في بناء هذه المناهج وبإصلاحها بدلا من الإصلاح السطحي القائم على الأرقام كما أشارت اللجنة المكلفة بتقويم نظام التقويم التربوي الجزائري في مرحلة تسبق عملية الإصلاح في هذا الصدد أن التقويم في المنضومة التربوية الجزائرية يرتبط ارتباطا وثيقا بالنوصف الاحصائي كإحصاء عدد الشهادات وعدد الناجحين والميزانية بعيدا عن كل المؤشرات الحقيقية . (2) .

وهل استند هذا الإصلاح على دراسات ميدانية تخص جوانب النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي وتعليمية المواد وكل ما هو أساسي في بناء المناهج؟ هل تعود الأسباب المباشرة الى اغتراب المناهج؟ ام الى اهمال الوالدين؟ ام الى جهل المعلم بأسس التعامل مع الطلاب في مثل هذه الفئة العمرية ؟ (قصور في تكوين الاساتذة من الجانب التربوي النفسى) ام الامر يعود الى أسباب أخرى نجهلها ؟

2. الهدف من الموضوع:

- تسليط الضوء على أهم المشكلات المدرسية والتي يشخصها يستعين بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عمله قصد توضيح الرؤيا لكل المتعاملين التربويين من أولياء وأساتذة وتلاميذ وحتى الإدارة.

- الوقوف ومن خلال آليات التشخيص على أهم أسباب وعوامل ظهور الكثير من المشكلات النفسية، الاجتماعية، الصحية والسلوكية التي تعيق الأداء التربوي .

- المساهمة في رفع مستوى الأداء التربوي بتحديد أهم عوامل محيطة والتي تؤثر بقوة في المستوى الدراسي للتلميذ والمؤسسات التربوية أهمها المشكلات التربوية النفسية المتعلقة بالتلميذ منها (نقص الدافعية للتمدرس، القلق المدرسي، عدم القدرة على الاستيعاب



أو ضعف الفهم في ضل المقاربة الجديدة التي لا تناسب بعض المواد وخاصةً منها الاجتماعية، الهروب المدرسي، العدوانية تجاه المؤسسات الدراسية، و حالة الاغتراب تجاه المدرسة.

3. منهجية البحث :

نضرا لنوعية البحث تم اعتماد المنهج الوصفي في وصف وتحليل المعطيات التي تم جمعها بواسطة الوسائل المعتمدة والمبينة في أدوات البحث .

4. عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية الرائد فراج للسنة الدراسية كما هو مبين في الجدول الموالي

الجدول رقم 01:المبين لعينة الدراسة

المجموع	جدع مشارك اداب	جدع مشارك علوم	البيانات
184	57	127	الذكور
366	113	253	الاناث
550	170	380	المجموع

5. ادوات الدراسة:

1- استبيان لتشخيص المشكلات النفسية الدراسية. (استبيان الاهتمامات الدراسية) موجه للتلاميذ .

2- استطلاع آراء الأساتذة .

2- وثيقة منهاج التاريخ نموذج .(قصد الوقوف على مدى اهتمام المناهج الجديدة في ضل الاصلاح بالأسس النفسية والاجتماعية للتلميذ)

يعد استبيان الاهتمامات الدراسية وسيلة عمل إجبارية ينص عليها المنشور الوزاري رقم 219. (3) من الوسائل العملية التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي في مرافقته للتلميذ والتعرف على خصائص المحيط المدرسي والاجتماعي والصحي للتلميذ وكذا التعرف على



مختلف اهتماما التلميذ الدراسية والمهنية وكذا لصعوبات التي تواجه التلميذ اثناء مدرسه وخارج المحيط الدراسي

وكذا المذكرة الإعلامية (4) والتي تنص على تطبيق استبيان الاهتمامات الدراسية في كل من التعليم الثانوي والتعليم المتوسط .

وفي ما يخص مكونات الاستبيان فهو يحتوي على جزأين :الجزء الأول يخص التعرف على التلاميذ ومحيطهم الاجتماعي او ما يسمى باستمارة المعلومات ، اما الجزء الثاني فيعني باهتمامات التلاميذ الدراسية والمهنية والصعوبات التي يعاني منها.

6. نتائج الدراسة :

1.6. نتائج أهم مؤشرات المشكلات النفسية و المدرسة من خلال عرض نتائج استبيان الاهتمامات (الجزء الأول).

ا. مؤشر الظروف الاجتماعية:

البيانات	الذكور	الاناث	المجموع	%
التلاميذ اليتامى	11	01	12	37.5
انفصال الوالدين	03	04	07	21.87
التلاميذ المعوزين	01	12	13	40.62
مج	15	17	32	100

الجدول رقم02 : جدع مشترك علوم .

الجدول رقم03 : جدع مشترك آداب .

البيانات	الذكور	الاناث	المجموع	%
التلاميذ اليتامى	5	07	12	17.39
انفصال الوالدين	04	08	07	10.14
التلاميذ المعوزين	6	07	13	18.84
مج	15	22	32	100



ب. مؤشر الظروف الصحية:

الحالة الصحية	الذكور	الإناث	المجموع
أمراض الكلى	00	01	01
أمراض القلب	01	00	01
الربو	01	02	03
داء السكري	02	03	05
قصر البصر	02	6	08
قصر السمع	00	00	00
أمراض الحساسية	03	04	07
مج	09	16	25
%	36	64	100

الجدول رقم 04 : جدع مشترك علوم.

الحالة الصحية	الذكور	الإناث	المجموع
الإعاقة الجسدية	01	01	02
أمراض القلب	02	00	02
الربو	02	04	06
داء السكري	02	00	02
قصر البصر	04	05	09
قصر السمع	00	01	01
أمراض الحساسية	06	05	11

الجدول رقم 05 : جدع مشترك آداب.



تعد الحالة الصحية من المؤشرات الداعية الى حركة بعض التلاميذ المرضى مما يستدعي ضرورة التعامل مع هذه الحالات بنوع من الخصوصية دون الاصطدام مع المراهقين وأوليائهم ناهيك عن الصعوبات المدرسية التي يعاني منها بعض الطلبة المرضى من جانب التوافق النفسي والصحي والاجتماعي ومعرفة هذه الفئة يمكننا من متابعتها والعمل على مساعدتها في تخطي مختلف الصعوبات التي تعاني منها وتوعية كل المتعاملين التربويين قصد اتخاذ الاحتياطات اللازمة .

ج. مؤشر الإعادة أو التكرار:

الجدول رقم 06: جدع مشترك علوم.

المجموع	المعيدون اناث	المعيدون ذكور	الأفواج التربوية
03	01	02	1ع1
03	00	03	2ع1
05	01	04	3ع1
04	00	04	4ع1
01	01	04	5ع1
06	01	05	6ع1
05	01	04	7ع1
04	01	03	8ع1
05	00	05	9ع1
40	06	34	مج
100	15	85	%



الجدول رقم 07 : جدع مشترك آداب.

المجموع	المعيدون اناث	المعيدون ذكور	الأفواج التربوية
03	01	02	111
07	00	07	211
09	01	08	311
13	04	09	411
32	06	26	المج
100	18.75	81.25	%

مؤشر التكرار من المؤشرات المهمة والدالة على وجود الكثير من الانحرافات السلوكية داخل المؤسسات التربوية وبحصرنا لهذه الفئة نستطيع ان نتتبع مسارها السلوكي والدراسي والسلوكي بالتعامل مع تقارير الحراسة العامة وأراء الاساتذة .
د.مؤشر بعد السكن عن الثانوية وصعوبات التنقل :

الجدول رقم 08 : جدع مشترك علوم.

المجموع	اناث	ذكور	مؤشر البعد
66	45	21	بعيد جدا
46	30	16	بعيد
268	178	90	قريب
380	253	127	مج
100	66.57	33.4 2	%



الجدول رقم 09 : جدع مشترك آداب .

المجموع	اناث	ذكور	مؤشر البعد
13	04	09	بعيد جدا
48	18	30	بعيد
109	91	18	قريب
170	113	57	مج
100	66.47	33.52	%

إن مؤشر صعوبة التنقل الناجم عن بعد مقر سكن التلميذ عن المؤسسة التربوية من شأنه ان يخلق لدى التلميذ وإدارة المؤسسة جملة من المشاكل ان لم يتم الاحاطة بها ونذكر من اهمها الغيابات المتكررة ،التاخرات والتي من شأنها ان تجعل التلميذ عرضا للطرد من طرف الاستاذ الذ يعتبره معرقلا لسير الدرس نظرا لعدم قدرته تدارك التأخر ،المشادات الكلامية بين التلميذ وأستاذ والحراسة العامة وكل هذه العوامل ينجر عنها مشاكل في السلوك والرغبة الانتقامية من طرف التلميذ نظرا لعدم تفهمه.

2.6. النتائج العامة لمؤشر الصعوبات المدرسية المؤدية إلى مشكلات نفسية استبيان

اهتمامات التلاميذ الدراسية (الجزء الثاني)

1. الأسباب ذات العلاقة بالتلميذ: وتلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية والمؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ في عدم وجود دافعية ورغبة للدراسة والتحصيل العلمي بنسبة (96%) لعينة الدراسة ، وجود اتجاهات سلبية نحو العلم والتعلم مستقاة من المحيط الاجتماعي بنسبة (58%) ، عدم قدرة المراهق على التفاعل الطبيعي نفسيا واجتماعيا في المدرسة بنسبة (14%) ، صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية مما يؤدي إلى ضعف التحصيل بنسبة (68%) ، مرافقة أصدقاء السوء ،وبدلا من التمدرس (يفضل البعض من التلاميذ قضاء وقتهم معهم بنسبة 11.2%) ، شعوره بالضغط بسبب ثقل الواجبات المدرسية وكثرتها بنسبة (69.2%) . وفي هذا المجال تقترح معظم النظريات أن كل ما يفعله الفرد أو يفكر فيه أو يشعر به في أي نطاق من حياته في أي



لحظة يرتبط ارتباطا داخليا بصورة الشخص لنفسه و لأسرته و أقرانه المقربين وجماعات استناده الرئيسية. و بصرف النظر عن الصورة التي يراها الآخرون فيه فإن الطفل أو المراهق لا يمكن مساعدته للتوصل إلى سلوك ألتكفي المطلوب إلا إذا كانت مدركاته ومشاعره وتوقعاته السلوكية حول هذه المجالات تتغير بطريقة واقعية. (5)

فالعمليات النفسية التي تفسر سلوك الأفراد ومشاعرهم وأفكارهم، لا تتشكل بمعزل عن خبرات التعامل بين الأفراد، إذ يتأثر الفرد و يؤثر بهذه الخبرات من خلال تكوين الاتجاهات و القيم و الدوافع و الاستعدادات و الميول السلوكية لديه، و التي تؤثر بدورها على انتباهه و تذكره و معالجته للمعلومات ، إضافة إلى إصدار الأحكام و التقييمات التي يطلقها. (6)

ب.أسباب ذات العلاقة بالمدرسة: و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ بالوسط المدرسي في ، الشعور بالقلق و خوفه الشديد من الاختبارات المدرسية بنسبة (46.6%) ، البيئة التربوية غير الجذابة المدرسة لا تتوفر على شروط التمدن مما يجعل التلاميذ يشعرون بالنفور و عدم الرغبة للذهاب إليها بنسبة (50%) ، 3 قصور بالجو العام للمدرسة ، والدروس الجافة المتتالية و المتتابعة بنسبة (58%) ، غياب النشاطات الترفيهية فلا زيارات ، ولا رحلات ، ولا برامج يمكن أن يرفه التلميذ على نفسه من خلالها لتخفف من أعباء اليوم الدراسي الثقيل بنسبة (84%) ، تعرض المراهق إلى العنف (إما من المدرس أو احد التلاميذ المتسلطين أو الإداريين). بنسبة (04%) ، عدم إشراك التلميذ في الحياة المدرسية والخذ والعناية باهتماماتهم ج.أسباب ذات العلاقة بالأستاذ : و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ في علاقته بالأستاذ ، سوء معاملة الأستاذ للتلميذ داخل القسم بنسبة (54%) ، الأستاذ لا يشجع التلاميذ على الدراسة بنسبة (59.2%) ، النظرة السلبية للأستاذ تجاه جيل اليوم بنسبة (20%) ، عدم القدرة على تبليغ المادة بطرق مشوقة بنسبة (70%) (

د.أسباب ذات العلاقة بالأسرة : و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ في علاقته بأسرته في غياب الحوار بينه وبين والديه و إحساسه بالوحدة بنسبة (76%) ، كثرة المشاكل في المنزل



بنسبة (22%) ، عدم تشجيع الوالدين على الدراسة بنسبة (46.6%) ، انشغالهم بالعمل وإهمالهم لأبنائهم (غياب المتابعة النظامية) بنسبة (81.6%) . إضافة إلى انحدار بعض التلاميذ من اسر ذات مستوى اجتماعي محدود حيث أظهرت نتائج العديد من البحوث انه من بين الأطفال و المراهقين الذين ينشئون في الأحياء الفقيرة و العشوائية و الذين لم ينحرفون أو يجنحوا إن العامل الحاسم وراء عدم انحرافهم هو أنهم حضوا بحب غير مشروط وثابت من جانب الأم (schaefer (1989 ، ويفترض أن دور الدفء الوالدي في تمكين الطفل من تنمية تعلق آمن بالوالدين هو احد العوامل الهامة في النمو الاجتماعي الانفعالي السوي للمراهق. (7).

هـ.أسباب من وجهة نظر هيئة التدريس: و تلخصت الأسباب و المؤشرات المؤدية إلى صعوبات المدرسية و المؤدية بدورها إلى مشكلات نفسية من جانب التلميذ من وجهة نظر الأستاذ في المناهج جافة والنشاط يزيد من أعباء المعلم (بنسبة 17.14%) ، المناهج و الكتاب المدرسي الذي لا يلبي حاجات التلاميذ الدراسية بنسبة (82.85%) ، الحجم الساعي المكتظ بنسبة (85.71%) ، عدم وجود نشاطات مدرسية بنسبة (91.42%) ، عدم تفعيل دور الجمعيات الثقافية المدرسية بنسبة (94.28%) ، عدم فهم الأساتذة للمراهق و جهل أساسيات التعامل معهم بنسبة (63%) ، انتشار ظاهرة التمرد بين التلاميذ بنسبة (82.85%) ، قصور في تكوين الأساتذة بنسبة (100%) ، ضعف في استعمال تقنيات التواصل مع التلميذ المراهق بنسبة (60%) ، عدم التحكم في طرائق التدريس بنسبة (28.57%) ، ضعف الإدارة (التسلط ، الإهمال، الانشغال بالإعمال الإدارية) بنسبة (85.71%) ، طبيعة مرحلة المراهقة الحساسية الرغبة في التغيير والتمرد بنسبة (28.57%) ، غياب المتابعة الأبوية بنسبة (74.28%) ، صعوبة إقناع الأولياء بأبنائهم التلاميذ المداومة على الدراسة بنسبة (11%) ، ضياع التلميذ أمام تكنولوجيات الاتصال (الهاتف النقالة و الانترنت). بنسبة (89%) ، العلاقات الغرامية من جراء الجو العام الداعي لها والأفلام التلفزيونية (تجعل التلميذ ينشغل عن الدراسة بنسبة (55%) عموماً أن المشكلة لها أبعاد مختلفة مترابطة تتمثل في البيت والمدرسة والطالب والهيئة التدريسية ، ومن الحلول التي أحث عليها تتمثل في (كسب ود الطلاب) من خلال التعامل الحسن واللين والرفق ، ومحاولة فهمهم جيداً ، وتوعيتهم و إرشادهم بالطرق التربوية السليمة والصحيحة ، فلكل طالب طريقته بالتعامل يتحكم بذلك



أفكاره وميوله واتجاهاته وحتى ثقافته ، والعمل على توسيع دوائر اللقاءات بينة وبين المرشد والمطالب والاستاذ والمدير ، فرادى وجماعات ، فمشكلة هروب الطلاب من المدارس بنظري هي مشكلة متعلقة. ومن جانب المناهج وطرائق التدريس لابد من : تقويم المدخلات حتى يتمكن من معرفة ملائمة الإستراتيجية المتخذة على الصعيد التنظيمي و التربوي بالنسبة للأهداف التربوية أو التكوينية وهذا التقويم يهدف إلى اتخاذ قرار يخص الطرائق أو الاستراتيجيات (8) .

3.6. نتائج المؤشرات التربوية (منهاج التاريخ نموذجاً):

لقد مكنت المعالجة الفردية التي أجريتها لكل من الكتاب المدرسي و وثيقة المنهاج الحالي لمادة التاريخ مكنت من التحليل الوصفي لهذه الوثائق وذلك بغرض تدعيم الدراسة الميدانية من باب عرض مكونات المنهاج والتي مكنتنا من التعرف على أهداف أو المحتوى المجسد في الكتاب المدرسي في غالبه والطرائق وعمليات التقويم الممارسة من جراء الدروس الملقنة والموضحة في الكتاب المدرسي. كما مكنتنا هذه العملية من وضع بطاقة وصفية لوثيقة المنهاج الحالي . ونشير في هذا المجال إلى إشكالية الجودة المناهج

التربوية فيما يخص مدى مطابقتها للمعايير العالمية التي ينبغي أن يلتزم بها أي منهاج دراسي مثل (معايير الاحتواء و التضمين، معيار الشمول، معيار الواقعية، معيار الوحدة، معيار الدقة، معيار التوازن، معيار الملائمة، معيار مستوى التعلم. (9)

و من خلال استطلاع آراء أساتذة العلوم الاجتماعية حول طرائق التدريس والاطلاع على وثيقة المنهاج تبين انه من ضمن الطرائق المتبناة والفعالة في تدريس التاريخ على ضوء النظرة ا لجديدة للمادة هي طريقة حل المشكلات ،ذلك أن المشكلة هي أمر يثير الحيرة و تدعو إلى البحث و التساؤل الذي يحتاج إلى إجابة و تعد هذه البيداغوجية آلية لبناء المعرفة كأن يتم الانطلاق من فرضيات تاريخية مثلا على التلميذ مواجهتها و هي تركز على نشاطه من خلال فتح المجال للتفكير بنفسه بغية التمرن على التحكم في المفهوم ألفتاحي للتاريخ : (إحداث ، زمن، سببيه، تزييف) .و من متطلبات مقارنة التعلم بالمشكلات تنظيم العمل الجماعي وذلك من خلال : فهم العمل المطلوب و ضبط المعارف المراد تحقيقها وضبط حصيلة التعلم الفرية. (10)



فيما يخص الشروط الضرورية لانجاز العمل يشير الأساتذة انه لا بد من فتح المجال لمشاركة أكبر عدد من المتعلمين قصد الاستفادة من أكبر قدر من الأفكار. كما تتطلب هذه المقاربة سهر المدرس إشرافا وتوجيها على نشاطات المتعلمين بهدف الوصول إلى تحقيق النتائج المنشودة ، وهذا ما نلاحظه من خلال النشاطات الإدماجية والمشاريع البحثية الموجودة في الكتاب المدرسي. ومن خلال تفحص وثيقة المنهاج وحوارنا مع الأساتذة تبين أن المنهجية الحالية تفرض على الأستاذ استعمال طرائق تدريس أكثر ديناميكية لتنشيط التلاميذ والأفواج وتشجع على الإبداع والعمل الجماعي على غرار السابقة التي تؤدي إلى حشو التلاميذ بكم هائل من المعلومات إلا أنها تقوى التلميذ في مجال الإصغاء والاستنتاج. وفي لدراسة عبد الرزاق (2000) عن تطور منهاج التاريخ للمرحلة الثانوية العامة توصل إلى أن المنهاج المتكامل الذي تترابط أجزاءه وتتماسك يساعد التلميذ على أن يفهم مجتمعه ويجد له مكانا فيه ويتكيف معه ويسهم في تطويره ففيه تتداخل الموضوعات. (11) .

و من خلال النتائج المتوصل لها ندع والى رعاية مطالب النمو في المراهقة من خلال إعداد المناهج التربوي وتكوين الأساتذة والإداريين حيث أشار هافيجهرست Havighurst (1953) إلى أن مطالب النمو تعد من أهم المفاهيم في علم النفس النمو التي تكشف عن المستويات الضرورية التي تحدد كل خطوة من خطوات نمو الفرد من الميلاد حتى نهاية العمر ، وبذلك تصلح هذه المطالب لتوقيت العمليات التعليمية و التدريبية المختلفة و ترتيبها في وحدات متعاقبة. (12) .

نستخلص من خلال هذه الدراسة انه لا توجد وصفة واحدة لتشخيص و معالجة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المؤسسات التربوية كمؤشر للمعانات النفسية ولذلك لا بد من اختيار المنهجية الصحيحة للتشخيص حسب خصوصية كل مؤسسة وطابعها الجغرافي و التربوي والاقتصادي والاجتماعي كما هو الحال في هذه الدراسة التي سجلنا فيه غلبة الجانب الاقتصادي من خلال بعد المؤسسة ومعانات التلاميذ في التنقل من البيت إلى المدرسة حيث إن مؤشر صعوبة التنقل الناجم عن بعد مقر سكن التلميذ عن المؤسسة التربوية من شأنه أن يخلق لذي التلميذ وإدارة المؤسسة جملة من المشاكل إن لم يتم الإحاطة بها ونذكر من أهمها الغيابات المتكررة ، التأخرات والتي من شأنها أن تجعل التلميذ عرضا للطرد من طرف الأستاذ الذي يعتبره معرقلا لسير الدرس نظرا لعدم قدرته تدارك التأخر وكل هذه العوامل



ينجر عنها معانات نفسية. و من العوامل التي تنجر عنها معانات نفسية للتلاميذ إن حالات التلاميذ اليتامى والمعوذين والتلاميذ من أولياء منفصلين وكذا الحالة الصحية التي يعاني منها بعض الطلبة المرضى من جانب التوافق النفسي والصحي والاجتماعي كلها حالات تستدعى المتابعة لهذه الفئة تعاني من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية كفيفة بالتصعيد على المستوى التحصيلي للتلاميذ وعلى المستوى السلوكي داخل محيط المدرسة.

ولذلك نقترح بعض التوصيات قصد التخفيف من اثر المشكلات المدرسية المؤدية إلى صعوبات مدرسية وذلك بتسطير برنامج تدخل على مستوى التلاميذ بوضع رزنامة مقابلات إرشادية ب النسبة للحالات التي تتطلب تكفل نفسي و التي تم رصدها من خلال استبيان الاهتمامات وإعلام الطاقم التربوي ورسم خطة علاجية لتضاهي جهود كل من المدرسة والأولياء من خلال مختلف المجلس. وتطبيق لائحة تقويم السلوك والمواظبة المنصوص عليها في مشروع التقويم ومناقشة المشاكل السلوكية في القسم وتوعية المستمرة للتلاميذ. وإشراك التلاميذ والذين يعانون من المشكلات الدراسية على الخصوص في النشاطات المدرسية ليتسنى لهم الاندماج في نطاق الجماعة. استعمال أسلوب التشجيع والتحفيز ، وعدم إحباطه وتوجيهه بسبب تحصيله الدراسي وتقرب المعلمين من التلاميذ ، وتفهم احتياجاتهم ومشاكلهم ومساعدتهم على تخطيها، وإيجاد بيئة تربوية جاذبة في كل ما تقدمه المدرسة للتلاميذ إشعار التلاميذ بالانتماء لمدرستهم وهذا لا يأتي أبدا من غير إشراكهم والاستئناس بأرائهم فيما يخصهم من غير الإخلال بالنظام العام للمدرسة. توعية الأساتذة بطرق التعامل مع المراهقين ومع هذه الفئة على الخصوص قصد تجنب الاصطدام والمساهمة في تفاقم المشكل (استراتيجيات حل المشاكل ، استراتيجيات الإصغاء ، استراتيجيات الإقناع).

إشعار الأولياء بأساسيات المشكل والدعوى للمساهمة في حل المشكل التواصل المستمر بين الأهل والمدرسة لمساعدة التلميذ في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ضرورة الحوار بين الأهل والمراهق ، ومعرفة الصعاب التي يواجهها. استعمال الوسائل السمعية البصرية من طرف الأستاذ لزيادة عنصر التشويق وكسر الملل، استعمال الشواهد وتجنب عملية سرد الأحداث الجافة وتوفير وسائل لجذب التلاميذ زيارة المتاحف زيارة المواقع الميدانية لكسر الروتين و الترويج على التلاميذ بإشراك التلاميذ والأولياء والأسرة التربوية .



الإحالات :

1. وزارة التربية الوطنية : وثيقة منهاج مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية . الجزائر، مارس 2005 .
2. L'évaluation nationale du système :. Richard Bertrand & Christine compain
éducatif en bref, université Laval, 1998, p09
3. وزارة التربية الوطنية : المنشور الوزاري الإطار المنظم لعمل مستشار التوجيه المدرسي ، رقم 91/1241/219. الجزائر، 1991.
4. مديرية التربية لولاية وهران : مذكرة إعلامية لمصلحة الامتحانات ، رقم 167/م.ا.ت/، 2013 .
5. حسن مصطفى عبد المعطى وهدى محمد قناوي : علم النفس النمو الجزء الأول الأسس والنظريات، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة مصر، د ط ، 2001، ص 55 .
6. رياض نايل العاصمي : الإرشاد النفسي و التربوي ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، دط ، 2005 ، ص 43 .
7. علاء الدين الكفاي : الارتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة جامعة ، مصر، دط ، 2006 ، ص 283 .
8. Xavier Røgiers ,Préface Dejean,Marie Barbier
Analyser une action :8. d'éducation ou de formation ,Bruxelles , 2em édition, septembre 2003 :p57
9. رشدي احمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دط ، 2005 ، ص 83 .
10. فريد حاجي : من اجل رؤية ومقاربة جديدتين لتدريس التاريخ، حوليات التاريخ والجغرافيا مجلة علمية عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للاساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة .الجزائر ، العدد الأول ، 2003 ، ص 139 .
11. ليلى البيطار وعلياء العسالي : تحليل الأنماط المعرفية لمحتوى مادتي التاريخ والتربية الوطنية للصف السابع الاساسى في المنهاج الفلسطيني ومدى توافقه مع المستوى العقلي للمتعلم وفق نظرية بياجيه ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر التربوي الأول ، كلية العلوم التربوية جامعة القدس فلسطين ، 2008 . ص 14
12. حسن مصطفى عبد المعطى وهدى محمد قناوي : نفس المرجع السابق ، ص 55.